

تحليل جغرافي للخصائص السكانية لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية

ا.د حسون عبود الجبوري
كلية الاداب _ جامعة القادسية

م.د حسين علي فهد الوائلي
المديرية العامة للتربية _ محافظة القادسية

السيدة نور مسلم هادي
المديرية العامة للتربية _ محافظة القادسية

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة الخصائص السكانية (الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية) لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية ، وهل الخدمات المقدمة للزائرين مقتصرة على جنس أو عمر أو طبقة اجتماعية أو فئة معينة من خدمة المواكب ، إذ تعد زيارة الاربعين أحد المناسبات الدينية والتاريخية المهمة على مستوى العالم، حيث يتوافد أعداد كبيرة من الزائرين إلى كربلاء المقدسة لإحياء تلك المناسبة العظيمة، والذين يحتاجون الى تقديم الخدمات، وتتنوع الخدمات المقدمة من (الخدمات الطبية والصحية، والمرافق الصحية، والطعام والشراب، وخدمات المبيت والاستراحة، والخدمات الامنية). وهذه الخدمات تقدمها المواكب الحسينية وبعض الأسر، وبلغ عدد المواكب الحسينية الخدمية في محافظة القادسية ب(٥٢٠٥) موكباً خدماً موزعة على المحاور الرئيسة للطرق التي يمر منها الزائرين، وتقدم تلك المواكب خدماتها المجانية للزائرين أثناء مرورهم بمناطق المحافظة خلال مدة الزيارة الأربعينية وتوجد ممثلية تنظم عملهم في المحافظة وخارجها وتقدم لهم الدعم والإسناد، وبذلك تعد زيارة الأربعين أحد المقاييس لدى المجتمع الاسلامي في تجسيد روح التعاون والمواطنة في العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي لدى المحبين لأحياء الزيارة. ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على الاحصاءات الرسمية و المصادر المكتبية، فضلا عن الدراسة الميدانية، واستخدمت الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة، اذ تم اعتماد عينة عشوائية بحجم (٣١٣) شخصا من خدمة المواكب في المحافظة.

الكلمات المفتاحية: المواكب الحسينية ، الزيارة الاربعينية ، الخصائص السكانية.

Abstract

The study aims to know the demographic characteristics (demographic, social, and economic) of the Husseini procession service in Al-Qadisiyah Governorate, and whether the services provided to visitors are limited to gender, age, social class, or a specific category of procession service, as the Arba'een pilgrimage is one of the important religious and historical occasions in the world. Large numbers of visitors flock to Holy Karbala to commemorate this great occasion, and they need services provided. The services provided vary from (medical and health services, health facilities, food and drink, accommodation and rest services, and security services). These services are provided by Husseini processions and some families, and the number of Husseini service processions in Al-Qadisiyah Governorate reached (5205) service processions distributed along the main axes of the roads through which visitors pass. These processions provide their free services to visitors as they pass through the areas of the governorate during the period of the fortieth visit, and there is a representative office that organizes their work. In the governorate and outside it, it provides them with support and assistance. Thus, the Arba'een pilgrimage is one of the standards for the Islamic community in embodying the spirit of cooperation and citizenship in volunteer work and social solidarity among those who love the Ziyarat rituals. To achieve the objectives of the study, official statistics and office sources were relied upon, as well as a field study. The questionnaire was used as a tool for collecting data and information from the study sample, as a random sample of (313) people from the procession service in the governorate was adopted.

Keywords: Husseini, Kprocessions, Arbaeen visit, demographic characteristics.

المقدمة

مسيرة الأربعين تظاهرة إسلامية ينطلق خلالها ملايين المسلمين ممن يوالون محمد وآل بيته عليهم السلام باتجاه كربلاء المقدسة لزيارة مرقد الامام الحسين عليه السلام في العشرين من صفر من كل عام إذ يتوافدون المسلمين من مختلف المدن والقرى العراقية تشاركهم في ذلك الوفود الكثيرة من شتى البلدان الاسلامية، وتعد هذه التظاهرة أكبر تجمع بشري سنوي وأضخم مسيرة راجلة في العالم، وشهدت محافظة القادسية خلال السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا في زيادة أعداد الزائرين المارين بطرق ومحاور المحافظة والمتوجهين إلى مدينة كربلاء المقدسة فضلا عن زيادة أعداد المواكب الخدمية لتقديم الخدمات المتنوعة للزائرين في أيام الزيارة ، ونظرا لموقع محافظة القادسية في منطقة الفرات الاوسط من العراق وقربها من مدينة كربلاء جعلها مسلكا للزائرين في فترة الزيارة الاربعينية.

اولا: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال عن (ما الخصائص السكانية لخدمة المواكب في المحافظة؟ وهل هناك علاقة بين تلك الخصائص والخدمة المقدمة للزائرين؟)

ثانيا : فرضية الدراسة

لقد تبينت الخصائص السكانية لخدمة المواكب الحسينية من حيث التركيب النوعي والعمري والاقتصادي والتعليمي، كما ان الخدمات المقدمة قد تبينت بحسب الخصائص السكانية بحسب الجنس والعمر بالدرجة الاساس.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة الخصائص السكانية لخدمة المراكز الحسينية في منطقة الدراسة، وهل الخدمات المقدمة مقتصرة على جنس او عمر او طبقة اجتماعية او فئة معينة منهم.

رابعاً: حدود الدراسة :

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بالحدود الادارية لمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (١٦-٣١) و (٢٣-٣٢) شمالاً ، وخطي طول (٢٤-٤٤) و(٤٧-٤٥) شرقاً، وتبلغ مساحتها (٨١٥٣) كم^٢ وبنسبة (١٩٪) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢ (١). وأنها تقع في منطقة الفرات الاوسط من العراق، الخريطة (١). تتكون المحافظة ادارياً من (١٥) وحدة إدارية تتوزع على (٤) أفضية و(١١) ناحية ، تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف، الخريطة (٢). اما الحدود الزمانية للبحث فتتمثل بعام ٢٠٢٣ لدراسة الخصائص السكانية لخدمة المراكز في محافظة القادسية في محافظة القادسية .

خامساً : منهج الدراسة واسلوبها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاقليمي لدراسة واقع التوزيع الجغرافي للمراكز الحسينية في الاقليم (محافظة القادسية)، فضلا عن الاعتماد على المنهج التحليلي لتحليل وتفسير الخصائص السكانية لخدمة المراكز في منطقة الدراسة. ولتحقيق اهداف الدراسة فقد تم الاعتماد على الاحصاءات الرسمية و المصادر المكتبية، فضلا

عن الدراسة الميدانية، واستخدمت الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة، اذ تم اعتماد عينة عشوائية تم استخراج العينة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{العينة} = \text{س} \div 100 \times 6\%$$

حيث أن : س = مجموع المواكب، 100 = قيمة ثابتة، 6٪ = حجم العينة

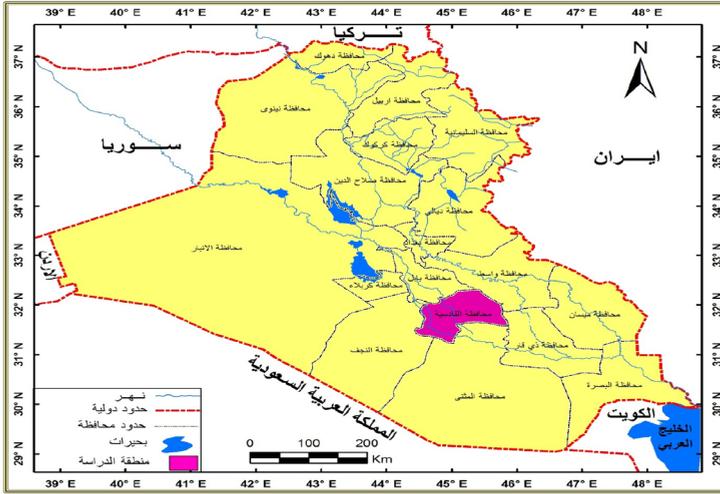
ان حجم العينة في الدراسات الإنسانية يقع بين 5 - 20٪ ويحدد ذلك عوامل متعددة منها حجم المجتمع الاصيل إلا انها في جميع الأحوال لا تتجاوز 20٪، فتكون النسبة 20٪ من افراد المجتمع اذا كان صغير نسبياً (500-1000) وتصبح 5٪ من افراد المجتمعات الكبيرة جداً، لذا تم اختيار حجم العينة (6٪) كي يكون عدد الاستمارات (313) وهو العدد نفسه يساوي عدد انصار الامام الحجة المنتظر عج.

نبيل جمعة النجار، الاحصاء في التربية و العلوم الانسانية مع تطبيقات برمجية، ط ١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص 35 بحجم (313) استمارة وزعت على خدمة المواكب في المحافظة بحسب النسبة المئوية للمواكب.

سادساً : هيكلية الدراسة :

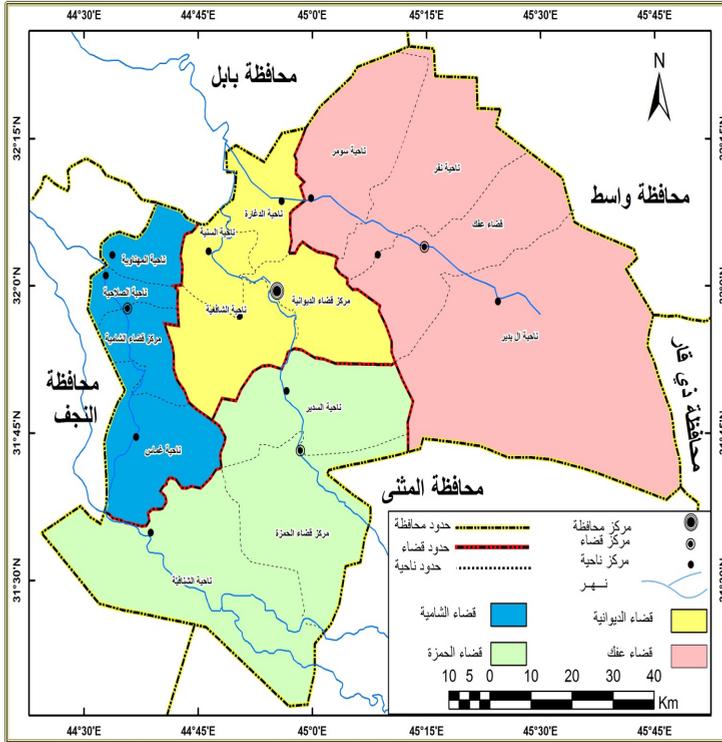
تضمنت الدراسة مبحثين ومقدمة ، تناول المبحث الاول التوزيع الجغرافي للمواكب الحسينية في محافظة القادسية. في حين تناول المبحث الثاني تحليل الخصائص السكانية لخدمة المواكب في المحافظة وانتهت الدراسة بالخلاصة ، وقائمة المصادر.

خريطة رقم (١) موقع محافظة القادسية من العراق



المصدر : بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد، ٢٠١٨ .

خريطة (٢) الوحدات الادارية في محافظة القادسية



المصدر : بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد، ٢٠١٨ .

المبحث الاول التوزيع الجغرافي للمواكب الحسينية وخصائصها في محافظة القادسية

اولا: التوزيع الجغرافي

إنّ التوزيع الجغرافي هو نقطة البداية لدراسة أية ظاهرة من الظواهر الجغرافية وفق أسلوب خاص، ذلك لارتباطه بالحيز المكاني والذي يحدد صلة المكان بغيره من الظواهر المختلفة سواء كانت بشرية أم طبيعية، وإظهار الاختلاف المكاني لها. ويتباين توزيع المواكب الحسينية في محافظة القادسية مكانيا بين وحداتها الادارية، إذ تتركز في مركز قضاء الشامية بواقع (٦٣٠) موكب وبنسبة (١, ١٢٪) من إجمالي مواكب المحافظة الجدول (١) والخريطة (٣)، تليها ناحية غماس بنسبة (٤, ١٠٪) والحمزة بنسبة (١٠, ١٪) ثم ناحية الشنافية بنسبة (١, ٩٪) والسبب في ارتفاع نسب هذه الوحدات الادارية هو كثافة حركة الزائرين من المحافظات الجنوبية التي تمر عبره عدة محاور وهي محور ديوانية - السدير - الحمزة السياحي باتجاه سايلو الديوانية، ومحور الحمزة - الشنافية - غماس - القادسية - باتجاه النجف، وديوانية - الشافعية - الشامية - سيطرة مفرق غماس، تليها كل من البدير وعفك بنسبة (١, ٨٪، ٣, ٧٪) على التوالي والسبب في ذلك طول الطريق الرابط بين مناطق البدير عبر محور عفك - البدير امتدادا الى جسر الشهداء الخمسة داخل مدينة الديوانية لانه يستقبل الزائرين من محافظات البصرة وذي قار وميسان والمناطق القريبة من هذا المحور في المحافظة. وتنخفض نسبة هذه المواكب في ناحية نفر اذ تبلغ (٥, ٣٪) مما سبق يتضح تباين توزيع المواكب مع كثافة حركة الزائرين عبر مسارات النقل المحددة (الخريطة ٤)، فضلا عن طبيعة المنطقة الاجتماعية والاقتصادية ومركزها الاداري، والجدير بالذكر ان هذه الاعداد تمثل المواكب المسجلة لدى ممثلية المواكب الحسينية في محافظة القادسية.

الجدول (١) التوزيع الجغرافي للمواكب الحسينية في محافظة القادسية

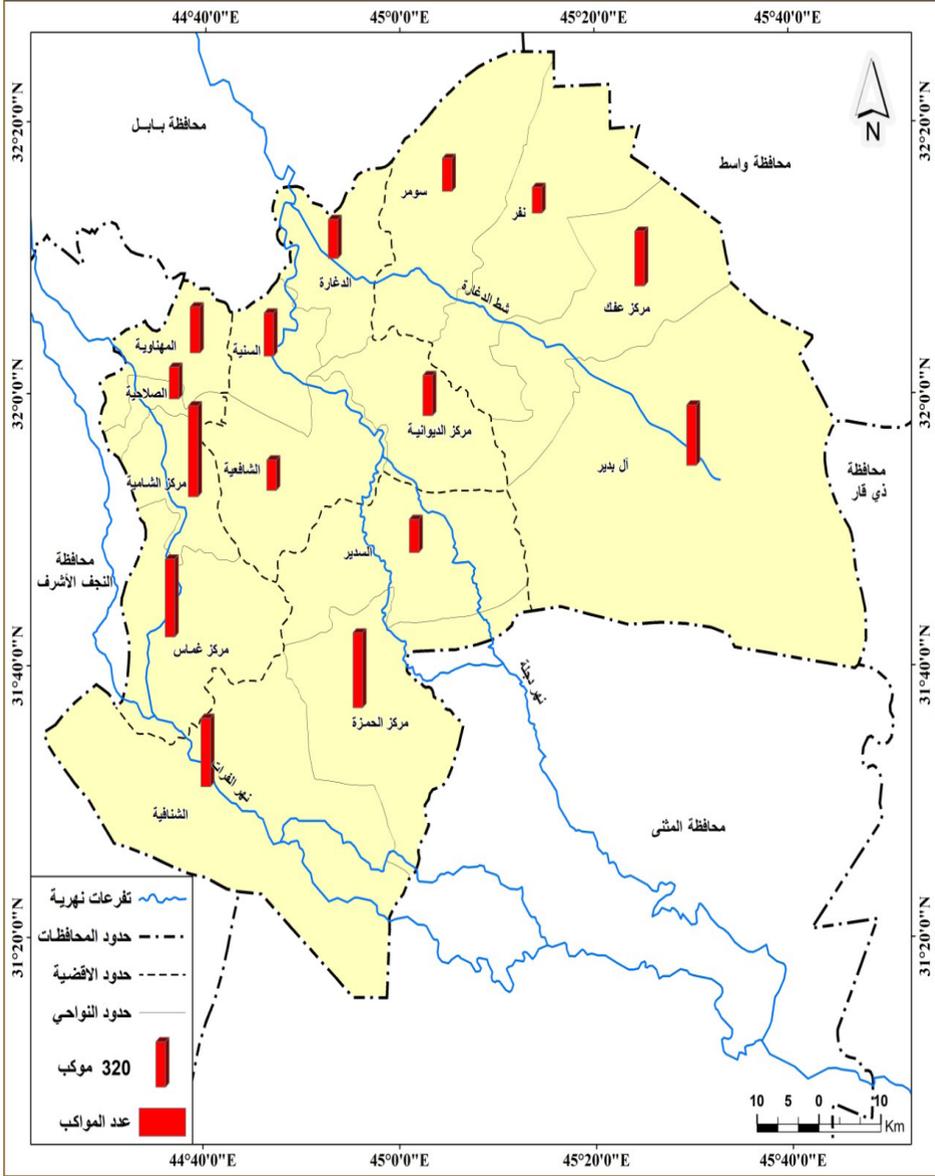
الوحدة الادارية	عدد المواكب	%
الديوانية	٢٨٠	٥,٤
الدغارة	٢٧٠	٥,٢
السنية	٣٠٠	٥,٨
الشافعية	٢١٠	٤
عفك	٣٨٠	٧,٣
نفر	١٨٠	٣,٥
ال بدير	٤٢٠	٨,١
سومر	٢٣٠	٤,٤
الشامية	٦٣٠	١٢,١
غماس	٥٤٠	١٠,٤
الصلاحية	٢٢٠	٤,٢
المهناوية	٣٢٠	٦,١
الحمزة	٥٢٠	١٠
الشنافية	٤٧٥	٩,١
السدير	٢٣٠	٤,٤
المجموع	٥٢٠٥	١٠٠

المصدر: الباحثون بالاعتماد على ممثلية المواكب الحسينية في محافظة القادسية، ٢٠٢٤ بيانات غير منشورة.

تتوزع مواكب الخدمة الحسينية في محافظة القادسية على المحاور التي يتخذها الزائرين طريقا لهم في زيارة الاربعةين متوجهين الى مدينة كربلاء المقدسة، وهذه المحاور هي:

١. محور مدخل الديوانية - عفاك - البدير امتدادا الى جسر الشهداء الخمسة داخل مدينة الديوانية بمعدل ٤٠٠-٤٥٠ موكب حسب ظروف كفلاء الموكب.
٢. محور ديوانية - السدير - الحمزة السياحي باتجاه سايلو الديوانية - مجسر النجف بمعدل ٥٥٠-٥٧٠ موكب ويتفرع هذا المحور باتجاهين النجف وبابل.
٣. محور طريق الحمزة السياحي بمعدل ٢٥٠ موكب.
٤. محور دغارة - صدر الدغارة - القاسم - الحلة بفرعين الاول من زائري الكوت - دغارة - سومر وضواحيها والثاني من مركز الديوانية فلكة النسر باتجاه الدغارة بمعدل ٢٠٠ موكب.

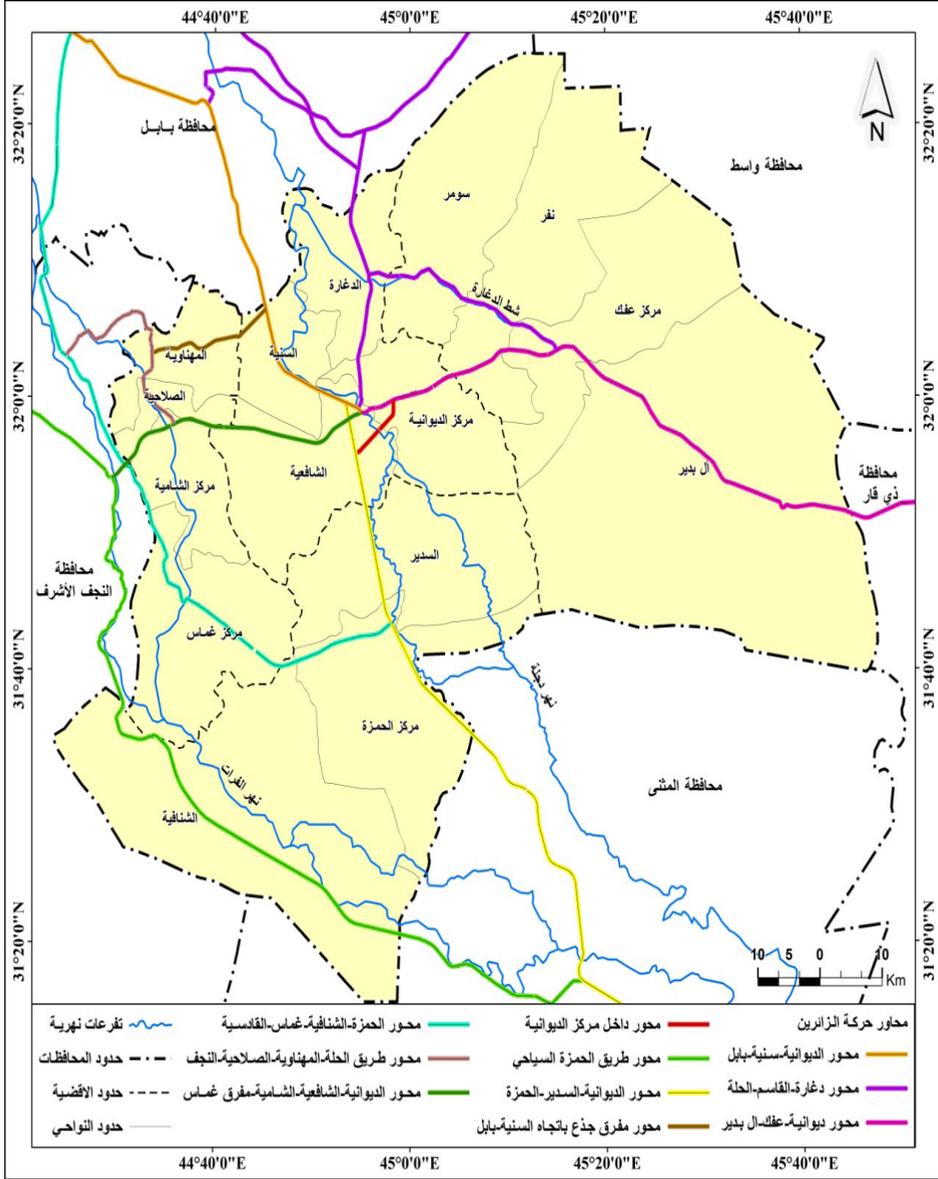
الخريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمواكب الحسينية في محافظة القادسية



المصدر: الجدول (١)

١. محور الحمزة - الشنافية - غماس - القادسية - باتجاه النجف واغلب الزائرين من المحافظات الجنوبية والقصبات والوحدات التي يمر بها الطريق بمعدل ٦٠٠ موكب فضلا عن محور فرعي غماس - النجف بمعدل ٢٨٠ موكب.
٢. محور داخل مركز الديوانية بمعدل ٢٨٠ موكب.
٣. محور ديوانية - الشافعية - الشامية - سيطرة مفرق غماس بمعدل ٤٤٠ موكب.
٤. محور طريق الحلة - الجذع باتجاه المهناوية - الصلاحية - الحرية - الكوفة - النجف بمعدل ١٨٠ موكب.
٥. محور مفرق جذع باتجاه السنية - حدود محافظة بابل بمعدل ٣٠٠ موكب.

الخريطة (٤) مسارات حركة زوار الاربعية في محافظة القادسية



المصدر: الباحثون بالاعتماد على خريطة شبكة النقل لمحافظة القادسية

نستنتج مما سبق يتباين واقع التوزيع الجغرافي للمواكب الحسينية في محافظة القادسية بين وحداتها الادارية وفي الوحدة الادارية نفسها وهو يرتبط بمسارات حركة الزوار كما أنّ هذه المواكب تسعى جاهدة لاختيار أماكن سير الزائرين أينما كان وفي أيّ بقعة من الأرض المهمّ أنّ هذا المكان يشهد حركةً للزائرين.

ثانياً: عدد الاشخاص القائمين بالخدمة:

يحتاج تقديم الخدمة للزائرين اعداد كبيرة من المتطوعين في المواكب البعض منهم يكون في الطريق من اجل خدمة للزائرين مباشرة والبعض الاخر يكون خلف الستار بعيداً عن أنظار المارة وطريق الزائرين لإعداد الطعام والشراب وتوفير الخدمات الاساسية للزوار لأسباب صحية وأمنية وتنظيمية. ويتضح من الجدول (٢) بلغت نسبة عدد القائمين بالخدمة (اكثر من ١٥ شخص) (٥, ٤٢٪) في حين بلغت النسبة (٦, ٣٢٪) لفئة (١١-١٥ شخص) واقل نسبة لفئة (٦-١٠ شخص) اذ بلغت (٩, ٢٤٪) وهذا امر طبيعي اذ ان هذه المواكب تحتاج الى اعداد كبيرة من العاملين فيها لتنظيم العمل وتقديم الخدمة للزائرين على افضل صورة دون ملل او كلل.

الجدول (٢) التوزيع النسبي لعدد الاشخاص القائمين بالخدمة الحسينية في محافظة القادسية

عدد القائمين	العدد	النسبة.٪
١٠-٦ شخص	٧٨	٢٤, ٩
١١-١٥ شخص	١٠٢	٣٢, ٦
اكثر من ١٥ شخص	١٣٣	٤٢, ٥
المجموع	٣١٣	١٠٠

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

اما على مستوى الوحدات الادارية جدول (٣) فقد تركزت فئة (٦-١٠) شخص) في الحمزة والبدير بنسبة (٩٪) تليها كل من (الديوانية، عفك، الشامية، الشنافية، السدير) بنسبة (٧,٧٪) وتنخفض النسبة حتى تصل ادناها في الدغارة و الصلاحية اذ تبلغ (٨,٣٪). اما فئة (١١-١٥ شخص) فقد تركزت في غماس والحمزة بنسبة (٨,١١٪، ٨,١٠٪) على التوالي تليهما الشامية بنسبة (٨,٩٪) وبلغت اقل نسبة لها في السدير بنسبة (٢٪). وكانت اعلى نسبة لفئة (اكثر من ١٥ شخص) في الشامية وغماس بنسبة (٥,١٦٪، ١٢٪) على التوالي وتستمر النسب بالانخفاض حتى تبلغ (٥,١٪) في نفر.

الجدول (٣) التوزيع النسبي لعدد الاشخاص

القائمين بالخدمة الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية

المجموع	اكثر من ١٥		١٥-١١		١٠-٦		عدد الاشخاص الوحدة الادارية
	شخص		شخص		شخص		
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
١٧	٦	٤,٥	٥	٤,٩	٦	٧,٧	الديوانية
١٦	٧	٥,٣	٦	٥,٩	٣	٣,٨	الدغارة
١٨	٧	٥,٣	٧	٦,٩	٤	٥,١	السنية
١٣	٥	٣,٨	٣	٢,٩	٥	٦,٤	الشافعية
٢٣	٩	٦,٨	٨	٧,٨	٦	٧,٧	عفك
١١	٢	١,٥	٤	٣,٩	٥	٦,٤	نفر
٢٥	٩	٦,٨	٩	٨,٨	٧	٩,٠	ال بدير
١٤	٤	٣,٠	٦	٥,٩	٤	٥,١	سومر
٣٨	٢٢	١٦,٥	١٠	٩,٨	٦	٧,٧	الشامية

٣٣	١٢,٠	١٦	١١,٨	١٢	٦,٤	٥	غماس
١٣	٣,٨	٥	٤,٩	٥	٣,٨	٣	الصلاحية
١٩	٦,٠	٨	٥,٩	٦	٦,٤	٥	المهناوية
٣١	٩,٨	١٣	١٠,٨	١١	٩,٠	٧	الحمزة
٢٨	١٠,٥	١٤	٧,٨	٨	٧,٧	٦	الشفافية
١٤	٤,٥	٦	٢,٠	٢	٧,٧	٦	السدير
٣١٣	١٠٠	١٣٣	١٠٠	١٠٢	١٠٠	٧٨	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ثالثاً: عدد ايام الخدمة:

يستنفر سكان محافظة القادسية جميع جهودهم خلال أيام الزيارة الأربعينية وغالبا ما يهدف اصحاب المواكب إلى تخصيص اوقاتهم للخدمة وعلى نحو كبير خلال أيام الزيارة، يتضح من الجدول (٤) عدد ايام الخدمة للمواكب الحسينية اذ شكلت نسبة (٥٤٪) المواكب التي تخدم (٦-١٠ يوم) والمواكب التي تخدم (اقل من ٦ يوم) شكلت نسبة (٤١,٥٪) في حين بلغت نسبة المواكب التي تخدم (١١-١٥ يوم) (٤,٥٪)، وهذا لان المواكب تخدم خلال المدة التي تصل اليها حركة الزوار وهي بمعدل ٧ ايام في كل منطقة وهناك مناطق تكون الخدمة فيها اكثر ، كما توجد بعض المواكب مخصصة لتقديم لخدمة للزائرين بعد عودتهم من اداء مراسيم الزيارة ويشترك في هذا الجهد الصغير والكبير، الشباب والشيوخ والاطفال، النساء والرجال، ويكون هؤلاء الخدمة كخلية نحل متكاملة ليقدموا اطيب ما لديهم من وجبات غذائية والماء والعصائر والشاي والأكلات السريعة اثناء مرور الزائرين بمناطقهم.

الجدول (٤) التوزيع العددي النسبي لايام الخدمة الحسينية في محافظة القادسية

عدد الايام	العدد	النسبة %
اقل من ٦ يوم	١٣٠	٤١,٥
٦-١٠ يوم	١٦٩	٥٤,٠
١١-١٥ يوم	١٤	٤,٥
المجموع	٣١٣	١٠٠

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

اما حسب التوزيع الجغرافي لهذه النسب فقد تركزت فئة (اقل من ٦ يوم) في الشامية والشناقية بنسبة (٣, ١٢٪) تليهما غماس بنسبة (٨, ١٠٪) ثم الحمزة بنسبة (١٠٪) وتقل النسبة الى ادناها في الشافعية اذ تبلغ (١, ٣٪)، وتركزت الفئة الثانية (٦-١٠ يوم) في الشامية والحمزة بنسبة (٢, ١١٪ ، ١, ١٠٪) وكانت اقل نسبة لها في نفر (٣٪)، وتركزت الفئة الاخيرة (١١-١٥ يوم) في الشامية وغماس بنسبة (٤, ٢١٪) لكل منهما تليهما المهناوية بنسبة (٣, ١٤٪) ثم كل من (الديوانية، السنية، الشافعية، الصلاحية، الحمزة، السدير) بنسبة (١, ٧٪)، ويعود السبب في ذلك الى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان هذه المناطق.

الجدول (٥) التوزيع النسبي لعدد ايام

الخدمة الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية

ايام الخدمة الوحدة الادارية	اقل من ٦ يوم		٦-١٠ يوم		١١-١٥ يوم	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الديوانية	٥	٣,٨	١١	٦,٥	١	٧,١
المجموع						١٧

١٦	٠,٠	٠	٥,٩	١٠	٤,٦	٦	الدغارة
١٨	٧,١	١	٥,٣	٩	٦,٢	٨	السنية
١٣	٧,١	١	٤,٧	٨	٣,١	٤	الشافعية
٢٣	٠,٠	٠	٨,٩	١٥	٦,٢	٨	عفك
١١	٠,٠	٠	٣,٠	٥	٤,٦	٦	نفر
٢٥	٠,٠	٠	٩,٥	١٦	٦,٩	٩	ال بدير
١٤	٠,٠	٠	٤,٧	٨	٤,٦	٦	سومر
٣٨	٢١,٤	٣	١١,٢	١٩	١٢,٣	١٦	الشمالية
٣٣	٢١,٤	٣	٩,٥	١٦	١٠,٨	١٤	غماس
١٣	٧,١	١	٤,١	٧	٣,٨	٥	الصلاحية
١٩	١٤,٣	٢	٤,٧	٨	٦,٩	٩	المهناوية
٣١	٧,١	١	١٠,١	١٧	١٠,٠	١٣	الحمزة
٢٨	٠,٠	٠	٧,١	١٢	١٢,٣	١٦	الشنافية
١٤	٧,١	١	٤,٧	٨	٣,٨	٥	السدير
٣١٣	١٠٠	١٤	١٠٠	١٦٩	١٠٠	١٣٠	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

رابعاً: مصادر تمويل الموكب

يعتمد القائمون على الموكب على التبرعات الذاتية باختلاف اشكالها فمنها العائلية أو المناطقية والتي تمثل نسبة (٦, ٩٤٪) من مجموع مصادر التمويل ، مع الاشارة الى ان نسبة (٥, ٣٪) من عينة الدراسة اجابت بـ (غير ذلك) وهي اما بسبب عدم الرغبة في الحديث عن مصادر تمويل الموكب (لأسباب تتعلق بالأشخاص أنفسهم واعتباره هذا من الاخلاص للإمام الحسين عليه السلام) او عدم معرفة تفاصيل عن

الموكب، تليها بنسبة قليل جدا الهيئات والمنظمات بنسبة (٩,١٪)، والجدول (٦) يبين التباين المكاني لمصادر تمويل المواكب الحسينية في محافظة القادسية.

الجدول (٦) التوزيع النسبي لمصادر تمويل المواكب الحسينية في محافظة القادسية

النسب.٪	العدد	مصادر التمويل
٩٤,٦	٢٩٦	تبرعات ذاتية
١,٩	٦	هيئات ومنظمات
٣,٥	١١	غير ذلك
١٠٠	٣١٣	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الجدول (٧) التوزيع النسبي لمصادر تمويل

المواكب الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية

المجموع	غير ذلك		هيئات ومنظمات		تبرعات ذاتية		مصادر التمويل الوحدة الادارية
	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	
١٧	٩,١	١	١٦,٧	١	٥,١	١٥	الديوانية
١٦	٩,١	١	١٦,٧	١	٤,٧	١٤	الدغارة
١٨	١٨,٢	٢	١٦,٧	١	٥,١	١٥	السنية
١٣	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٤,٤	١٣	الشافعية
٢٣	٩,١	١	٣٣,٣	٢	٦,٨	٢٠	عفك

١١	٩,١	١	٠,٠	٠	٣,٤	١٠	نفر
٢٥	٩,١	١	٠,٠	٠	٨,١	٢٤	ال بدير
١٤	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٤,٧	١٤	سومر
٣٨	٩,١	١	١٦,٧	١	١٢,٢	٣٦	الشامية
٣٣	٩,١	١	٠,٠	٠	١٠,٨	٣٢	غماس
١٣	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٤,٤	١٣	الصلاحية
١٩	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٦,٤	١٩	المهناوية
٣١	٩,١	١	٠,٠	٠	١٠,١	٣٠	الحمزة
٢٨	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٩,٥	٢٨	الشفافية
١٤	٩,١	١	٠,٠	٠	٤,٤	١٣	السدير
٣١٣	١٠٠	١١	١٠٠	٦	١٠٠	٢٩٦	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

خامسا: الكلف المالية للمواكب

يتضح من الجدول (٨) تباين الكلف المالية للمواكب الخدمية إذ ان أغلب المواكب تبدأ برأس مال يسير ثم تطور عملها وخدماتها مع مرور الزمن ببركة محمد وال محمد الطيبين الطاهرين، اذ بلغت نسبة الاجابات بان كلفة التمويل تتراوح بين (٦-١٠ مليون) هي (٥, ٥٠٪) وبالمرتبة الثانية (اقل من ٦ مليون) بنسبة مئوية بلغت (٤, ٢٩٪) في حين كانت نسبة الاجابة باكثر من ١٠ مليون (١, ٢٠٪) وهذا التباين يعود الى جملة من الاسباب الاقتصادية والاجتماعية للقائمين على المواكب.

الجدول (٨) التوزيع النسبي للكلفة المالية في المواكب الحسينية في محافظة القادسية

النسبة %	العدد	الكلفة المالية للموكب
٢٩,٤	٩٢	اقل من ٦ مليون
٥٠,٥	١٥٨	٦-١٠ مليون
٢٠,١	٦٣	اكثر من ١٠ مليون
١٠٠	٣١٣	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

تباينت الكلف المالية المصروفة في المواكب الحسينية في المحافظة اثناء الزيارة الاربعينية اذ بلغت اعلى قيمة لفة (اقل من ٦ مليون) في الشامية بنسبة (٩, ١٠٪) تليها غماس بنسبة (٨, ٩٪) وتقل النسبة الى ادناها في الشافعية اذ بلغت (٢, ٢٪) وركزت فئة (٦-١٠ مليون) في الشامية والحمزة بنسبة (٧, ١٢٪, ٤, ١١٪) على التوالي وتستمر بالانخفاض التدريجي حتى تبلغ (٥, ٢٪) في نفر، وركزت فئة (اكثر من ١٠ مليون) في غماس والشامية بنسبة (٣, ١٤٪, ٧, ١٢٪) واقل نسبة لها في السدير بلغت (٦, ١٪).

الجدول (٩) التوزيع النسبي للكلفة المالية

في المواكب الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية

المجموع	اكثر من ١٠ مليون		٦-١٠ مليون		اقل من ٦ مليون		الكلفة المالية الوحدة الادارية
	مليون		مليون		مليون		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٧	٦,٣	٤	٥,١	٨	٥,٤	٥	الديوانية
١٦	٤,٨	٣	٤,٤	٧	٦,٥	٦	الدغارة

١٨	٦,٣	٤	٥,٧	٩	٥,٤	٥	السنية
١٣	٤,٨	٣	٥,١	٨	٢,٢	٢	الشافعية
٢٣	٩,٥	٦	٧,٦	١٢	٥,٤	٥	عفك
١١	٤,٨	٣	٢,٥	٤	٤,٣	٤	نفر
٢٥	٦,٣	٤	٨,٢	١٣	٨,٧	٨	ال بدير
١٤	٣,٢	٢	٣,٨	٦	٦,٥	٦	سومر
٣٨	١٢,٧	٨	١٢,٧	٢٠	١٠,٩	١٠	الشمالية
٣٣	١٤,٣	٩	٩,٥	١٥	٩,٨	٩	غماس
١٣	٣,٢	٢	٣,٨	٦	٥,٤	٥	الصلاحية
١٩	٦,٣	٤	٥,٧	٩	٦,٥	٦	المهناوية
٣١	٧,٩	٥	١١,٤	١٨	٨,٧	٨	الحمزة
٢٨	٧,٩	٥	٩,٥	١٥	٨,٧	٨	الشفافية
١٤	١,٦	١	٥,١	٨	٥,٤	٥	السدير
٣١٣	١٠٠	٦٣	١٠٠	١٥٨	١٠٠	٩٢	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

المبحث الثاني الخصائص السكانية لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية

تؤثر خصائص السكان العامة على خصائص خدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية الحالية والمستقبلية على حد سواء وكل تغيير في الخصائص الديموغرافية للسكان من شأنه ان يلقي بظلاله على حجم وسهات القوى العاملة في تلك المواكب في اي منطقة، وان نوعية السكان وخصائصهم الفكرية والعملية والاجتماعية ومستوى قابلياتهم الجسدية وسلامتهم الصحية العامل الحاسم في احداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارهم طاقة عمل بشرية ، وان دراسة بعض الخصائص السكانية الأساسية لمفردات عينة الدراسة تعد مؤشرات لتوضيح الفروق الفردية لمقدمي الخدمة الحسينية من حيث التركيب النوعي والعمري والاقتصادي والتعليمي، وأثرها في الخدمات المقدمة والتي تباينت بحسب الخصائص السكانية بحسب الجنس والعمر بالدرجة الاساس، وفيما يلي بعض هذه الخصائص :

اولاً: التركيب العمري :

ويقصد به تصنيف السكان حسب اعمارهم الى مجموعات وفئات عمرية ويراعى في التصنيف تقسيمهم الى فئات حسب معايير الفتوة والشباب والشيخوخة او حسب القدرة على العمل او سن الخصوبة او سن الدخول الى المدرسة وغيرها من التصنيفات التي قد يقتضيها نوع الدراسة (مقداد، ٢٠١٤، ص ٥٦٨) . وتعد دراسة التركيب العمري على قدر كبير من الاهمية في دراسة السكان ؛ وذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً واناثاً وتحدد الفئات المنتجة والتي

يقع على عاتقها عبء إعالة باقي افراده ، كما ان دراسة التركيب العمري تساعد في فهم دور عوامل النمو (الولادات و الوفيات المهجرة) في نمو السكان واتجاهاتها، وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليمي والى غير ذلك ((ابو عيانة ، ٢٠١٤ ، ص ١٨٩) وفي الخدمة الحسينية تحتفي الفوارق الفردية بين خدام المواكب من حيث العطاء والجهد المبذول للزائرين ويبقى العمر مجرد رقم، ويتضح من الجدول (١٠) ان الاعمار من (١٥ سنة - ٤٥ سنة) تسجل نسبة (١, ٥٩٪) من مجموع اعمار الخدام في مواكب عينة الدراسة وبنسبة (٧, ٢١٪) للفئة (٤٦-٦٠ سنة). وبلغت نسبة صغار السن اقل من ١٥ سنة (٧, ١٤٪) وفئة كبار السن اكثر من ٦٠ سنة فقد كانت نسبتهم (٥, ٤٪) وهذا يعود الى نوعية العمل وتحمل الظروف بالنسبة لصغار السن اما كبار السن فان انخفاض نسبة مشاركتهم يعود الى قلة اعداد هذه الفئة في محافظة القادسية فهم لا يتجاوزون نسبة (٥٪) من سكانها. والجدول (١٠) يوضح التباين المكاني حسب التركيب العمري لخدمة المواكب الحسينية حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة.

الجدول (١٠) التركيب العمري لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية

النسبة٪	العدد	التركيب العمري
14.7	٤6	اقل من ١٥ سنة
31.3	98	١٥ - ٣٠ سنة
27.8	87	٣١-٤٥ سنة
21.7	68	٤٦-٦٠ سنة
4.5	14	اكثر من ٦٠ سنة
١٠٠	313	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استشارة الاستبيان

الجدول (١١) التركيب العمري لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية

المجموع	اكثرمين ٢٠ سنة		٢٠-٤٦ سنة		٤٥-٣١ سنة		١٥ ٣٠- سنة		اقل من ١٥ سنة		الوحدة الادارية العمر
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٣٨											الديوانية
١٤,٣	٧,١	١	٢,٩	١	٥,٧	١	٨,٢	١	٢,٢	١	الذغارة
٢	١	١	٢,٩	١	٥,٧	١	٣,١	١	٦,٥	١	السنية
١١,٨	٧,١	١	٥,٩	١	٣,٤	١	٣,١	١	٤,٣	١	الشافعية
٨	٧,١	١	٥,٩	١	٤	١	٧,١	١	٤,٣	١	عفك
١٠,٣	٧,١	١	٨,٠	١	٢,٣	١	٢,٠	١	٤,٣	١	نفر
٩	٧,١	١	٨,٠	١	٧	١	٨,٢	١	١٠,٩	١	ال بدير
١٥,٣	٧,١	١	٢,٩	١	٥,٧	١	٣,١	١	٦,٥	١	سومر
١٥	٧,١	١	٢,٩	١	٥	١	٣	١	٣	١	الشامية
٨,٧	٧,١	١	٢,٩	١	٥,٧	١	٣,١	١	٦,٥	١	
٤	٧,١	١	٢,٩	١	٥,٧	١	٣,١	١	٦,٥	١	

٣١٣	١٤	٢٨	٣١	١٩	١٣	٣٣
١٠٠	٠,٠	٧,١	٧,١	٧,١	٧,١	٠,٠
١٤	٠	١	١	١	١	٠
١٠٠	٢,٩	٨,٨	١٠,٣	٧,٤	٥,٩	١٣,٢
٦٨	٢	٦	٧	٥	٤	٩
١٠٠	٣,٤	١٢,٦	١٠,٣	٦,٩	٢,٣	٨,٠
٨٧	٣	١١	٩	٦	٢	٧
١٠٠	٤,١	٦,١	١٠,٢	٤,١	٤,١	١٣,٣
٩٨	٤	٦	١٠	٤	٤	١٣
١٠٠	١٠,٩	٨,٧	٨,٧	٦,٥	٤,٣	٨,٧
٤٦	٥	٤	٤	٣	٢	٤
المجموع	السدير	الشفافية	الحمزة	المهناوية	الصلاحية	غناس

المصدر: الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ثانياً: التركيب النوعي:

يقصد به تقسيم السكان الى ذكور واناث ويعبر عنه بنسبة النوع (جلبي ، ط١، ٢٠١١، ص١٦٢) ويحسب بناءً على عدد الذكور وعدد الاناث في كل جماعة سكانية ومدى الاختلاف بينهما لأن الاختلافات العددية فيما بينهما لها آثارها على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل وعلى معدلات المواليد

والوفيات والزواج وكذلك الهجرة والتوزيع المعني للسكان . يتضح التركيب النوعي من الجدول (١٢) ان نسبة الذكور من الخدمة بلغت (٢, ٨٧٪) ونسبة الاناث (٨, ١٢٪) وهذا نابع من طبيعة الخدمات المقدمة للزائرين حيث تحتاج الى البقاء لأوقات طويلة في المواكب وكذلك الى الاعمال التي تتطلب جهدا عضليا اذ يقتصر دور الاناث على امور الطبخ والتنظيف والخدمة داخل المواكب النسائية.

الجدول (١٢) التركيب النوعي لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية

النسبة.٪	العدد	التركيب النوعي
٨٧,٢	٢٧٣	ذكر
١٢,٨	٤٠	انثى
١٠٠	٣١٣	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

تشير بيانات الجدول (١٣) الى تباين نسبة النوع لخدمة المواكب الحسينية في منطقة الدراسة حسب وحداتها الادارية وقد ركزت نسبة الذكور في الشامية وغماس بنسبة (١, ١٢٪، ١١٪) على التوالي ، وتركزت نسبة الاناث في عفك بنسبة (٥, ٢٢٪).

الجدول (١٣) التركيب النوعي

لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية

المجموع	انثى		ذكر		الجنس الوحدة الادارية
	٪	العدد	٪	العدد	
١٧	١٠	٤	٤,٨	١٣	الديوانية
١٦	٢,٥	١	٥,٥	١٥	الدغارة
١٨	٢,٥	١	٦,٢	١٧	السنية

١٣	٢,٥	١	٤,٤	١٢	الشافعية
٢٣	٢٢,٥	٩	٥,١	١٤	عفك
١١	٢,٥	١	٣,٧	١٠	نفر
٢٥	١٢,٥	٥	٧,٣	٢٠	ال بدير
١٤	٢,٥	١	٤,٨	١٣	سومر
٣٨	١٢,٥	٥	١٢,١	٣٣	الشمالية
٣٣	٧,٥	٣	١١,٠	٣٠	غماس
١٣	٥	٢	٤,٠	١١	الصلاحية
١٩	٢,٥	١	٦,٦	١٨	المهناوية
٣١	١٢,٥	٥	٩,٥	٢٦	الحمزة
٢٨	٢,٥	١	٩,٩	٢٧	الشنافية
١٤	٠	٠	٥,١	١٤	السدير
٣١٣	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٧٣	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ثالثاً : التركيب التعليمي:

يعد التعليم أحد المتغيرات المهمة المؤثرة في خصائص السكان ديموغرافياً واجتماعياً فهو مؤشر لمدى التقدم الذي حققته الدول (العيسوي، ٢٠٠٦، ص ٣٧٨) فالتعليم يؤثر على مستواهم المعاشي ومركزهم الاجتماعي، كما يساهم في تحديد ميولهم الفكرية ونظرتهم الى الحياة، الامر الذي يجعل النظام التعليمي عملاً حيويًا في تطور المجتمع واستمرار تقدمه الاجتماعي والحضاري (صعب، ٢٠١٧، ص ٢٠٣) ويعطي صورة واضحة عن مستوى تفكيره وادائه فهو يؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد واثّر ذلك في تقديم الخدمة داخل المراكز الحسينية للزائرين وطبيعة سلوكهم مع مختلف شرائح المجتمع القاصدين لزيارة العتبات المقدسة.

ويتضح من الجدول (١٤) ارتفاع نسبة خدمة المواكب الحسينية الحاصلين على شهادة البكالوريوس فقد بلغت نسبتهم (٦, ٤٣٪) تليها نسبة الحاصلين على شهادة الاعدادية بنسبة (٩, ١٧٪) ثم الشهادة الجامعية العليا بنسبة (٤, ١٥٪) وتنخفض الى ادناها بالنسبة للحاصلين على شهادة الدبلوم ، وهذا يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لدى خدمة المواكب الحسينية و الجدول (١٤) يوضح التباين المكاني للتركيب التعليمي لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية.

الجدول (١٤) التركيب التعليمي لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية

النسبة٪	العدد	التحصيل العلمي
١٧,٦	٥٥	ابتدائية
٢٠,٨	٦٥	متوسطة
١٦,٩	٥٣	اعدادية
١٣,٧	٤٣	معهد
٢٤,٩	٧٨	بكالوريوس
٦,١	١٩	شهادة عليا
١٠٠	٣١٣	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الجدول (١٥) التركيب التعليمي
لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية

المجموع	شهادة عليا		بكالوريوس		معهد		اعدادية		متوسطة		ابتدائية		الشهادة الوحدة الادارية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٣٨	١٤	٣٥	١١	٢٣	١٣	١٨	١٦	١٧					
١٥,٨	٠,٠	٥,٣	٥,٣	٥,٣	١٠,٥	٠,٠	٠,٠	١٥,٨					
٣	٠	١	١	١	٢	٠	٠	٣					
١٤,١	٢,٦	١٠,٣	٦,٤	١٠,٣	٣,٨	٧,٧	٧,٧	٥,١					
١١	٢	٨	٥	٨	٣	٦	٦	٤					
١٤,٠	٢,٣	٧,٠	٢,٣	١١,٦	٠,٠	٢,٣	٤,٧	٧,٠					
٦	١	٣	١	٥	٠	١	٢	٣					
١١,٣	١١,٣	٧,٥	١,٩	٧,٥	٣,٨	٥,٧	١,٩	١,٩					
٦	٦	٤	١	٤	٢	٣	١	١					
١٢,٣	٦,٢	٩,٢	٣,١	٤,٦	٦,٢	٤,٦	٦,٢	٤,٦					
٨	٤	٦	٢	٣	٤	٣	٤	٣					
٧,٣	١,٨	٥,٥	١,٨	٣,٦	٣,٦	٩,١	٥,٥	٥,٥					
٤	١	٣	١	٢	٢	٥	٣	٣					
الشامية	سومر	ال بدير	نفر	عفك	الشافعية	السنية	الذخارة	الديوانية					

المجموع	السدير	الشفافية	الحمزة	المهناوية	الصلاحية	غناس
٣١٣	١٤	٢٨	٣١	١٩	١٣	٣٣
١٠٠	٥,٣	١٠,٥	١٠,٥	٥,٣	٠,٠	١٠,٥
١٩	١	٢	٢	١	٠	٢
١٠٠	١,٣	١١,٥	٧,٧	٢,٦	٣,٨	٥,١
٧٨	١	٩	٦	٢	٣	٤
١٠٠	١١,٦	٩,٣	١٤,٠	٤,٧	٢,٣	٧,٠
٤٣	٥	٤	٦	٢	١	٣
١٠٠	٠,٠	٣,٨	١٥,١	٩,٤	٣,٨	١٥,١
٥٣	٠	٢	٨	٥	٢	٨
١٠٠	٤,٦	٩,٢	٤,٦	٦,٢	٤,٦	١٣,٨
٦٥	٣	٦	٣	٤	٣	٩
١٠٠	٧,٣	٩,١	١٠,٩	٩,١	٧,٣	١٢,٧
٥٥	٤	٥	٦	٥	٤	٧

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

رابعاً: الدخل الشهري :

يتصف الاقتصاد العراقي باختلالات بنيوية كبيرة في الهياكل الانتاجية والاقتصادية على وجه العموم فقد بذل جهودا كبيرة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مدى عقود من الزمن أومع كل تلك الجهود فانه ظل يعاني من تشوهات عميقة في جميع قطاعاته الاقتصادية فضلا عن وجود تشوه في بنية سوق العمل (بريمي ٢٠١١ |ص ٢٤) ويعد الدخل من المعايير المستعملة لقياس النمو كمؤشر للرفاهية الاقتصادية وكمعيار لقياس النمو في الجانب الاقتصادي من التنمية

(غني النجار ٢٠٠٢ ، ص ٢٩)، وقد عرفته الامم المتحدة بأنه المصدر الرئيس لدخل الاسرة النقدي متضمناً المدخولات الشخصية كافة من مرتبات واجور ومكاسب التشغيل الذاتي والفوائد التجارية والايجار وايراد الاسهم المالية والملكيات والعمولات (علي ، ٢٠١٠، ص ٤٠٠). ويتضح من الجدول (١٦) ان مقدار الراتب الشهري اقل من ٥٠٠ الف الذي يتقاضونه خدمة المواكب الحسينية بلغت نسبتهم (٣٧,٧٪) وهم يشكلون النسبة الاكبر من المتعنين الجدد او الذين لديهم شهادة اقل من شهادة البكالوريوس ، وكان نصيب فئة (٥٠٠-٧٥٠ الف) بنسبة (٢٦,٨٪) في حين ان الذين يتقاضون راتب يتراوح بين (٧٥١ الف - ١ مليون) بلغت نسبتهم (٢٥,٩٪) اما الذين يتقاضون راتب (اكثر من مليون) بلغت نسبتهم (٩,٦٪) وهم اما ان يكونوا منتسبين في القوات الامنية او من الذين لديهم خدمة طويلة في الوظيفة او من اصحاب المناصب الادارية او من حملة الشهادات العليا.

الجدول (١٦) مقدار الدخل الشهري

(دينار عراقي) لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية

النسبة٪	العدد	مقدار الدخل
٣٧,٧	١١٨	اقل من ٥٠٠ الف
٢٦,٨	٨٤	٥٠٠-٧٥٠ الف
٢٥,٩	٨١	٧٥١ الف - ١ مليون
٩,٦	٣٠	اكثر من مليون
١٠٠	٣١٣	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ويتضح من الجدول (١٧) ان مقدار الراتب الشهري اقل من ٥٠٠ الف الذي يتقاضونه خدمة المواكب الحسينية تركزت نسبتهم في الحمزة والشامية (٩, ١١٪)، (١٤, ٣٪) على التوالي، وكان تركز فئة (٥٠٠-٧٥٠ الف) في غماس بنسبة (٣, ١٤٪) في حين تركزت نسبة الذين يتقاضون راتب يتراوح بين (٧٥٠ الف- ١ مليون) في الشامية وغماس اذ بلغت نسبتهم (٦, ١٣٪) لكل منها اما الذين يتقاضون راتب (اكثر من مليون) فقد تركزوا في الشامية اذ بلغت نسبتهم (٢٠٪).

الجدول (١٧) مقدار الدخل الشهري

(دينار عراقي) لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية

المجموع	اكثر من مليون		٧٥٠ الف - ١ مليون		٧٥٠ الف - ٥٠٠		اقل من ٥٠٠ الف		مقدار الدخل الوحدة الادارية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٧	٢	٦,٧	٢	٢,٥	٥	٦,٠	٨	٦,٨	الديوانية
١٦	١	٣,٣	٥	٦,٢	٤	٤,٨	٦	٥,١	الدغارة
١٨	٤	١٣,٣	٤	٤,٩	٦	٧,١	٤	٣,٤	السنية
١٣	١	٣,٣	٢	٢,٥	٥	٦,٠	٥	٤,٢	الشافعية
٢٣	٣	١٠,٠	٦	٧,٤	٨	٩,٥	٦	٥,١	عفك

٣١٣	١٤	٢٨	٣١	١٩	١٣	٣٣	٣٨	١٤	٢٥	١١
١٠٠	٠,٥	٦,٧	١٠,٥	٦,٧	٠,٥	٦,٧	٢٠,٥	٠,٥	١٠,٥	٣,٣
٣٠	٠	٢	٣	٢	٠	٢	٦	٠	٣	١
١٠٠	٢,٥	٧,٤	٧,٤	٦,٢	٣,٧	١٣,٦	١٣,٦	٨,٦	٩,٩	٣,٧
٨١	٢	٦	٦	٥	٣	١١	١١	٧	٨	٣
١٠٠	٤,٨	٩,٥	٩,٥	٢,٤	١,٢	١٤,٣	٩,٥	٢,٤	٩,٥	٣,٦
٨٤	٤	٨	٨	٢	١	١٢	٨	٢	٨	٣
١٠٠	٦,٨	١٠,٢	١١,٩	٨,٥	٧,٦	٦,٨	١١,٥	٤,٢	٥,١	٣,٤
١١٨	٨	١٢	١٤	١٠	٩	٨	١٣	٥	٦	٤
المجموع	السدير	الشفافية	الحمزة	المهناوية	الصلاحية	غخاس	الشامية	سومر	ال بدير	نفر

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

خامسا : الحالة الوظيفية:

يتضح من الجدول (١٨) ارتفاع نسبة الموظفين المدنيين من خدمة المواكب الحسينية في محافظة الدراسة اذ بلغت نسبتهم (٤, ٥٣٪) تليها نسبة العاملين في الاعمال الحرة بنسبة (٣٠٪) ، ثم فئة المتقاعدين وبلغت نسبتهم (٦, ١٦٪).

الجدول (١٨) الحالة الوظيفية لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية

الحالة الوظيفية	العدد	النسبة٪
اعمال حرة	٩٤	٣٠,٠
متقاعد	٥٢	١٦,٦
موظف	١٦٧	٥٣,٤
المجموع	٣١٣	١٠٠

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

يتضح من الجدول (١٩) تباين الحالة الوظيفية لخدمة المواكب الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية اذ تركزت نسبة الموظفين في الشامية والحمزة وغماس بنسبة (٤, ١١٪, ٨, ١٠٪, ٢, ١٠٪) واقل نسبة لها في عفك بنسبة (٢, ٤٪). اما نسبة العاملين في القطاع الخاص فقد تركزت في الشامية والشافية اذ بلغت (٨, ١٣٪) تليها كل من غماس والحمزة بنسبة (٧, ١١٪, ٦, ١٠٪) وكانت اقل نسبة لها في السنية ونفر اذ بلغت (١, ٢٪). اما المتقاعدين فقد تركزوا في عفك بنسبة (٣, ١٧٪) ثم بلغت (٥, ١١٪) في (الديوانية،السنية،الشامية)، وتنخفض النسبة الى (٩, ١٪) في (نفر، الصلاحية،الشافية).

الجدول (١٩) الحالة الوظيفية

لخدمة المراكز الحسينية في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية

المجموع	موظف		متقاعد		اعمال حرة		الحالة الوظيفية الوحدة الادارية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٧	٤,٨	٨	١١,٥	٦	٣,٢	٣	الديوانية
١٦	٥,٤	٩	٧,٧	٤	٣,٢	٣	الدغارة
١٨	٦,٠	١٠	١١,٥	٦	٢,١	٢	السنية
١٣	٤,٨	٨	٣,٨	٢	٣,٢	٣	الشافعية
٢٣	٤,٢	٧	١٧,٣	٩	٧,٤	٧	عفك
١١	٤,٨	٨	١,٩	١	٢,١	٢	نفر
٢٥	٩,٠	١٥	٧,٧	٤	٦,٤	٦	ال بدير
١٤	٤,٨	٨	٣,٨	٢	٤,٣	٤	سومر
٣٨	١١,٤	١٩	١١,٥	٦	١٣,٨	١٣	الشامية
٣٣	١٠,٢	١٧	٩,٦	٥	١١,٧	١١	غماس
١٣	٤,٨	٨	١,٩	١	٤,٣	٤	الصلاحية
١٩	٦,٠	١٠	٣,٨	٢	٧,٤	٧	المهناوية
٣١	١٠,٨	١٨	٥,٨	٣	١٠,٦	١٠	الحمزة
٢٨	٨,٤	١٤	١,٩	١	١٣,٨	١٣	الشفافية
١٤	٤,٨	٨	٠,٠	٠	٦,٤	٦	السدير
٣١٣	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٥٢	١٠٠	٩٤	المجموع

المصدر : الباحثون بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الخلاصة

١. يتباين توزيع المواكب الحسينية في محافظة القادسية مكانيا بين وحداتها الادارية، اذ تتوزع المواكب على المحاور التي يتخذها الزائرين طريقا لهم في زيارة الاربعين متوجهين الى مدينة كربلاء المقدسة، وعددها تسعة محاور، أنّ هذه المواكب تسعى جاهدة لاختيار أماكن سير الزائرين أينما كان وفي أي بقعة من الأرض المهم أنّ هذا المكان يشهد حركة للزائرين.

٢. يتضح التركيب النوعي ان نسبة الذكور من الخدمة بلغت (٢, ٨٧٪) ونسبة الاناث (٨, ١٢٪) وهذا نابع من طبيعة الخدمات المقدمة للزائرين حيث تحتاج الى البقاء لأوقات طويلة في المواكب وكذلك الى الاعمال التي تتطلب جهدا عضليا اذ يقتصر دور الاناث على امور الطبخ والتنظيف والخدمة داخل المواكب النسائية.

٣. في الخدمة الحسينية تختفي الفوارق الفردية بين خدام المواكب من حيث العطاء والجهد المبذول للزائرين ويبقى العمر مجرد رقم، اذ ان الاعمار من (١٥ سنة - ٤٥ سنة) تسجل نسبة (١, ٥٩٪) من مجموع اعمار الخدام في مواكب عينة الدراسة وبنسبة (٧, ٢١٪) للفئة (٤٦ - ٦٠ سنة). وبلغت نسبة صغار السن اقل من ١٥ سنة (٧, ١٤٪) وفترة كبار السن اكثر من ٦٠ سنة فقد كانت نسبتهم (٥, ٤٪) وهذا يعود الى نوعية العمل وتحمل الظروف بالنسبة لصغار السن.

٤. ارتفاع نسبة خدمة المواكب الحسينية الحاصلين على شهادة البكالوريوس فقد بلغت نسبتهم (٦, ٤٣٪) تليها نسبة الحاصلين على شهادة الاعدادية بنسبة (٩, ١٧٪) ثم الشهادة الجامعية العليا بنسبة (٤, ١٥٪) وتنخفض الى ادناها بالنسبة للحاصلين على شهادة الدبلوم، وهذا يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لدى خدمة المواكب الحسينية. ان مقدار الراتب الشهري اقل من ٥٠٠ الف الذي يتقاضونه خدمة المواكب الحسينية

بلغت نسبتهم (٧, ٣٧٪) وهم يشكلون النسبة الاكبر من المتعنين الجدد او الذين لديهم شهادة دون شهادة البكالوريوس، وكان نصيب فئة (٥٠٠-٧٥٠ الف) بنسبة (٨, ٢٦٪) في حين ان الذين يتقاضون راتب يتراوح بين (٧٥١ الف- ١ مليون) بلغت نسبتهم (٩, ٢٥٪) اما الذين يتقاضون راتب (اكثر من مليون) بلغت نسبتهم (٦, ٩٪) وهم اما ان يكونوا منتسبين في القوات الامنية او من الذين لديهم خدمة طويلة في الوظيفة او من اصحاب المناصب الادارية او من حملة الشهادات العليا.

٦. ارتفاع نسبة الموظفين المدنيين من خدمة المواكب الحسينية في محافظة الدراسة اذ بلغت نسبتهم (٤, ٥٣٪) تليها نسبة العاملين في الاعمال الحرة بنسبة (٣٠٪)، ثم فئة المتقاعدين وبلغت نسبتهم (٦, ١٦٪).

المصادر

١. احمد جابر صعب، سكان العراق دراسة ديموغرافية اجتماعية، ط ١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.
٢. الدراسة الميدانية
٣. صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها، ط ١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠.
٤. علي عبد الرزاق جلبي، علم اجتماع السكان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ط ١، ٢٠١١.
٥. علي لبيب جغرافية السكان (الثابت والمتحول) ط ٢ الدار العربي للعلوم بيروت ٢٠٠٤.
٦. فايز محمد العيسوي، أسس الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٦.
٧. فتحى محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات معاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠١٤.

٨. فراس كريم بريهي أ الاقتصاد العراقي فرص وتحديات أ دراسة تحليلية للمؤشرات الاقتصادية والتنمية البشرية أ مجلة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد أ العدد السابع والعشرون أ ٢٠١١ .
٩. محمد رفعت مقداد واخرون ، جغرافية السكان ، دار الملايين للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع ، دمشق، سوريا، ٢٠١٤ .
١٠. ممثلة المواكب الحسينية في محافظة القادسية، ٢٠٢٤ بيانات غير منشورة.
١١. نبيل جمعة النجار، الاحصاء في التربية و العلوم الانسانية مع تطبيقات برمجية ، ط ١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٠ .
١٢. الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٨ .
١٣. الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠٠ ، بغداد، ٢٠١٨ .
١٤. يحيى غني النجار واخرون ، النمو الاقتصادي بين التحليل والقياس ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد السابع ، كانون الاول، بغداد، ٢٠٠٢ .
١٥. يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديمغرافيا (دراسة السكان)، ط ١ ، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٠ .